

جمعية نور نظّمت «اللقاء الصباحي» لمناسبة مرور عشرين سنة على تأسيسها

مارلين حردان: سعينا الدائم هو لتحقيق مصلحة الناس على رغم التحديات والأخطار والمعاناة



حردان تلقي كلمتها



الحضور ووقفاً للنشيد الوطني اللبناني

فدى دبوس

لمناسبة مرور عشرين سنة على تأسيسها، وتحت عنوان: «عشرون عاماً من التنمية والالتزام والعطاء»، أقامت جمعية نور للرعاية الصحية والاجتماعية «اللقاء الصباحي» في فندق «هيلتون»، بحضور سفيرة فنزويلا في لبنان سعاد كرم، عقيلة السفير السوري في لبنان فيروز عبد الكريم علي، ممثل عن السفارة الروسية، الرئيس الأسبق للحزب السوري القومي الاجتماعي مسعد حجل وعقيلته ناديا حجل، أولغيتيا إيلي الفرزلي، مسؤولة الأنشطة النسائية في هيئة دعم المقاومة الحاجّة أم مهدي بدر الدين، رئيسة تجمع النهضة النسائي منى مروان فارس، فيفيان رويبر غانم، رمزة قاسم هاشم، تحية علي بزي، نهاد أيوب حميد، منيرة عبد الرحيم مراد، لبنى جان عبيد، لين وثام وهاب، صباح علي قانصو، رئيسة المجلس النسائي جمال غبريل، النقيب السابقة للمحامين في بيروت أمل حداد، المدير العام السابقة لوزارة الشؤون الاجتماعية نعمت كنعان، الفنانة جوليا بطرس، د. صفية سعادة، غزوة الخخسا أبو زبيب، بشرى عسيران، انتصار كمال الخخسا، أمل فواز، عناية عز الدين، مديرة ثانوية راهبات القليلين الأقدسين في جديدة مرجعيون الأخت ريتا عون، كاهن رعية راشيا الفخار الأب فخري مراد وجمع من الفاعليات وسيدات المجتمع وممثلي وسائل الإعلام.

كلمة رئيسة الجمعية

ولقد رئيسة الجمعية مارلين حردان كلمة استهلتها بالقول: نتجمع في بيروت على اسم الجنوب، إذ لا عجب في العاصمة إن لم يكن الجنوب خميرته. فهو الذي ينحنا نسيمه باعتر الصباحات، ويزرعنا تراه في أقدس الأرض، ويصنع الوطن من إرادة أبنائه أغراساً عامرة بالانتماء إلى قضية حق، حملها الشعب أبوقته من الروح المقاومة التي توأم الكرامة ولمحة العزم المبارك. جمعية نور، بدأت عملها قبل اندحار العدو

وهذا القول يعكس من جهة الناس طبيعتهم الوفية، كما يعكس من جهة الراعي مزية المحبة والوفاء التي طبعت مسيرته تجاه أهله ووطنه. إن جمعية نور التي التزمت شرف العمل، وأمنت القرى والبلدات، منها مستوصفاً جديدة مرجعيون وبلدة حاصبيا، مستوصفاً كبيران يقدمان خدمات الكشوفات الطبية لكل الناس في جميع الاختصاصات، طوال أيام العمل الأسبوعية، ويوفران الدواء للأمراض المزمنة للعرضي المسجلين مجاناً من دون مقابل، في أكثر الأحيان، أو مقابل بدل رمزي بسيط لا يذُكر، وأيضاً مستوصف نقال يقدم الخدمات الطبية في باقي قرى المنطقة. يضاف إلى ذلك، مشغل العيادات الذي ينتج أجمل العيادات التراثية ويسوقها، تشجيعاً للمرأة وتثبيتاً لها في أرضها ومُحداتها الريفية الجميلة. لقد تعرّضت مناطق الجنوب كافة، لسنوات طويلة، لتحديات وأخطار ومعاناة كثيرة، من بينها الاحتلال «الإسرائيلي» وتداعياته على غير صعيد، والحرمان الزمني، وانقطاع التنمية التي لا تكون فاعلة إلا إذا كانت مستدامة. من هنا أهمية العمل الاجتماعي الجاد الذي اضطلعت به مؤسسات أهلية لعبت دور الظهير المساعد للدولة، عبر وقوفها إلى جانب أهلنا في المنطقة. صحيح أن مجتمعنا حرٌّ وفعال، إلا أنه يحتاج إلى من يأخذه بيده في شتى الحقول المعيشية والاجتماعية والاقتصادية والتربوية. وهذا ما حاولت جمعية نور أن تتلاسه من مصالح الناس، صحياً وتربوياً، إذ قدمت آلاف العيّنات من القسطاسية لآلاف الطلاب، كما قدمت منحاً دراسية سنوية لطلاب محتاجين ومتفوقين. والجمعية تعكف على إعداد دراسة علمية وعملية لتصريف الإنتاج الزراعي وفي طلبتها زيت الزيتون. وتتميز جمعية نور في كون جسمها المتطوع من السيدات والمتطوعين الذين يحفرهم ضمير واهمة وثابة وشغف بالخدمة العامة. وهم الذين يقولون باقتناع عقلائي إن الراعي هو النائب أسعد حردان،

سعادة

وفي هذا السياق قالت الدكتورة صفية سعادة: «إن ما يهيم في العمل هو النشاط سواء كان عملاً جماعياً أو نشاطاً في الجنوب، فالنشاط والعمل هما جزء من المقاومة ضدّ «إسرائيل» والمقاومة الحقيقية ليست فعلاً عسكرياً فحسب، بل تكمن في بقاء الشعب صامداً يعمل ويكافح في أرضه، وينتج من أرضه ويشترى منتوجاتها، وآتي مشروع مجتمعي سواء كان صناعياً أو زراعياً يجعل المقاومين يصمدون في أرضهم وينتجون

منتوجات وطنية ويحوّن الآخرين على شراء المنتوجات الوطنية، وهذا أمر مهم لاستمرارية المقاومة والنضال وفي التطور والبناء».

وأضافت سعادة: «بالنسبة إلى جمعية نور فإنها لا تلعب دوراً مهماً من ناحية الإشغال فحسب، بل من ناحية المدنية كونها بعيدة كل البعد من أي صفة طائفية أو مذهبية، وهي جمعية لا طائفية بل نموذج وطني وقومي، ونحن بحاجة جداً إلى مثل هذه الجمعيات والمؤسسات الوطنية والقومية».

بدر الدين

ورأت مسؤولة الأنشطة النسائية في هيئة دعم المقاومة الحاجّة أم مهدي بدر الدين أنّ أي عمل في كل الأوجه سواء أكان اجتماعياً أم تربوياً أم ثقافياً يشكّل تحدياً في المجتمع الذي نعيشه في وجه العدو «الإسرائيلي» وفي وجه كل الأعداء الظالمين

وفرقتها ولوحة فنية قدمتها فرقة ثانوية حاصبيا الرسمية، ومعرض من إنتاج نور للتراث (سيدات الكفير- حاصبيا)، وقدمت للحفل منى قاصوف في هذا الوطن ولنا الحق في أن نعيش بكرامة».

عون

واعتبرت مديرة ثانوية راهبات القليلين الأقدسين في مرجعيون الأخت ريتا عون أنّ دور جمعية نور أساسي وفعال في المنطقة، وقالت: «في غياب الدولة لمدة كبيرة أيام الحرب، كان للجمعية دورها في المنطقة الجنوبية وكانت تعنى بتنمية الإنسان على المستويين الاجتماعي والإنساني، وهذا العمل جاء نتيجة جهد كبير لا سيما في غياب الدعم الكافي من الدولة، وعلى رغم أنّ هذا الجهد نقطة في بحر، لكن هذه النقطة هي بحر في حد ذاته».

وأضافت: «إن الجمعيات الأهلية والاجتماعية لها في لبنان دور فعال، وكنا نتمنى أن تقوم الدولة بمواجباتها جميعاً على الأصدع كافة، لنتحل محل الجمعيات، بل لتسدّ حاجة المواطن وليكون هناك

لدى الناس ومساعدتهم في تحقيقها». وعن أبرز هذه الحاجات اليوم لفتت حردان إلى أنّ لدى المزارعين في الجنوب همّاً أساسياً يتمثل في تصريف المنتوجات، لأنها سبيل عيشهم، خصوصاً إنتاج الزيت والزيتون في منطقة حاصبيا ومرجعيون، ونحن نقوم الآن بدراسة مع مختصين لتقوية المنتوجات من خلال مصنّعا في منطقة الخلوات لنستطيع تصدير إنتاج المزارعين من الزيت والزيتون. وعن دور الجمعية في الرعاية الصحية، أوضحت حردان أنّ الجمعية استطاعت مساعدة آلاف المرضى في مركزها الصحي وفي المراكز الأخرى، بحيث نستطيع المساعدة في تأمين الأدوية بسعر رمزي أو حتى مجاناً، وبالطبع تكون هذه المساعدة بالتعاون مع وزارة الصحة».

حداد

وقالت النقيب السابقة للمحامين في بيروت أمل حداد: «إن جمعية نور هي من الجمعيات التي تساهم في المجتمع المدني لدعم العائلات في المناطق كي يكونوا فاعلين دائماً ليعطوا أجمل ما عندهم. وما أجمل العطاء عندما يمتزج بالإبداع، وهو ما نشاهده اليوم في هذا اللقاء من خلال العيادات التراثية. لا أستطيع سوى أن أقدم تحيتي إلى السيدة مارلين حردان، ومن الصحيح القول إنه إلى جانب كل رجل عظيم هناك امرأة عظيمة».

عسيران

وشدّت السيدة بشرى عسيران من جهتها على أنّ ما تقوم به السيدة مارلين حردان مهم جداً، وهو عمل فاعل ومفيد، وجمعية نور هي من أهم الجمعيات في لبنان، واعتبرت أنّ «عمل الجمعيات فاعل جداً ومفيد وضروري بخاصة لأهالي القرى والمناطق البعيدة من العاصمة. لكن لا يمكننا أن نضع جميع الجمعيات في خانة واحدة، خصوصاً اليوم، ففترة الجمعيات المدنية تعتبر مشكلة نجب معالجتها كي لا تؤثر في عملها على الجمعيات الجديّة والتي تسعى إلى التطوير والتغيير».

حردان

أما حردان التي شكرت للسيدات ما قلته فيها وفي جمعية نور، فقالت لـ«البناء»: «المحبة المهمة جداً، والتواصل بين المناطق مهم جداً، وهذا يمتنع من خلال ما نشاهده في هذا اللقاء الصباحي. يمكننا القول إنّ جمعية نور حققت الكثير من المشاريع في عشرين سنة ولا تزال تطمح إلى تحقيق المزيد، لا سيما أنه أصبحت لدينا خبرة في معرفة الحاجة

تصوير علي فواز



منيرة مراد وفيروز عبد الكريم علي وبشرى عسيران



أمل حداد ونعمت كنعان وصباح قانصو وفيفيان غانم



رمزة هاشم ونهاد حميد وتحية بزي



مارلين حردان وجوليا بطرس



مارلين خنيسر وسناء حبيب ونور حردان



فريدريك حردان وحنان رياشي وجوزيت بعقيليني ونسرين أبو زيد



فدى رياشي وميشلين قزي وغنى سلوم



لين وهاب ومنى فارس



معرض العيادات



لوحة فولكلورية



ناديا وديالا وهيام وحياء عبيد